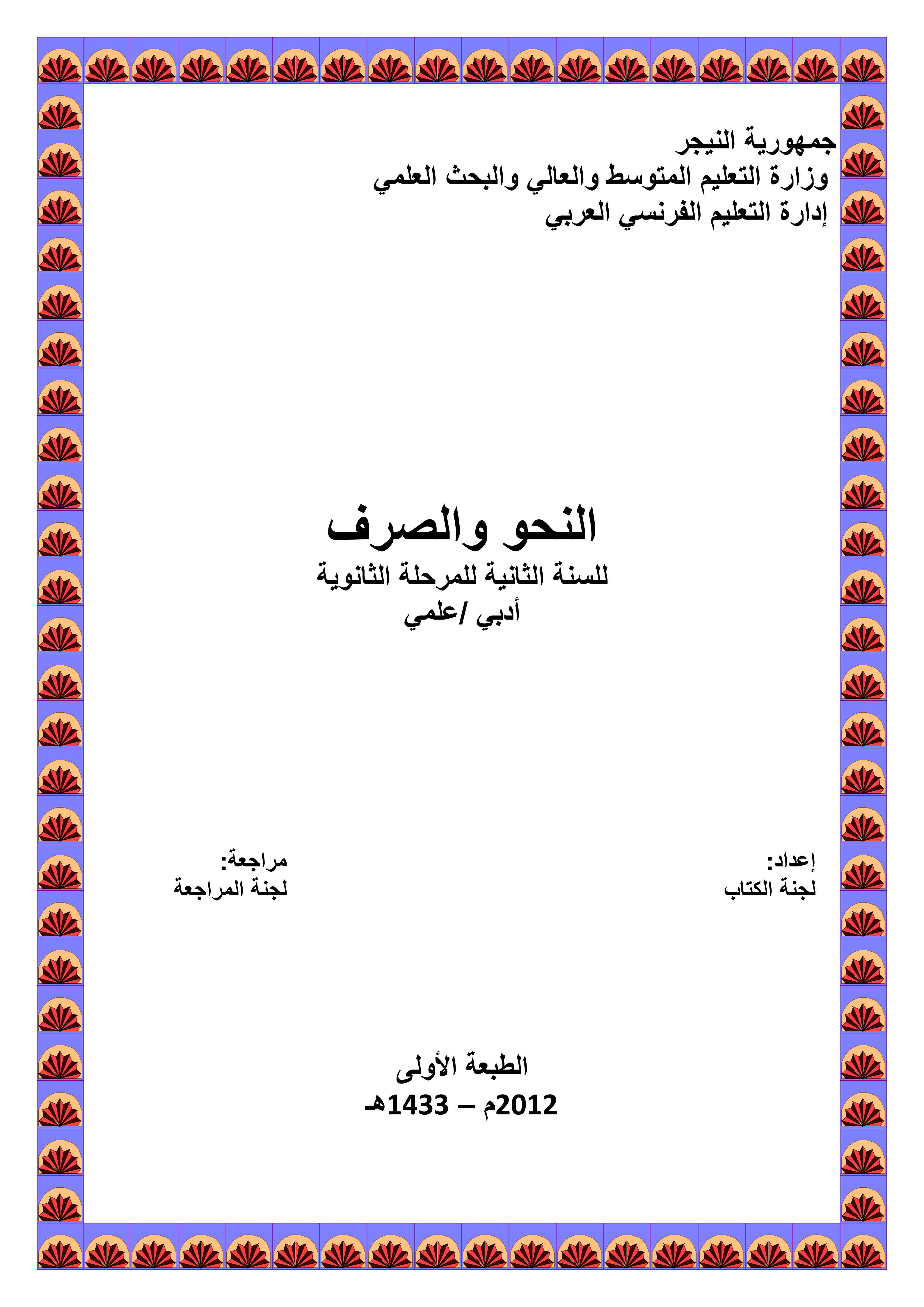


جمهورية النيجر
وزارة التعليم المتوسط والعالي والبحث العلمي
إدارة التعليم الفرنسي العربي

النحو والصرف

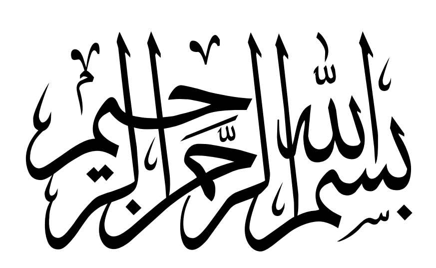
للسنة الثانية للمرحلة الثانوية

أدبي /علمي

إعداد:
لجنة الكتاب

مراجعة:
لجنة المراجعة

الطبعة الأولى
2012م – 1433هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة





الحمد لله الذي ميز اللغة العربية عن سائر لغات البشر وكرمها بلغة القرآن الكريم والأمة الإسلامية جمعاء ولا لغة عرق معين، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله، أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا الكتاب **"النحو والصرف والإملاء للسنة الثانية للمرحلة الثانوية"** نضعه بين أيدي الإخوة المدرسين وأبنائنا التلاميذ في هذا المستوى من السلك **الثاني** للتعليم الثانوي المزدوج الفرنسي العربي بالنيجر، وهو عبارة عن مجهود قدّمه خبراء محليون، بإرشادات إدارة التعليم العربي.

يحتوي هذا الكتاب على خلاصة القواعد النحوية والصرفية والإملائية التي نأمل أن توفي بالغرض وتحقق الأهداف المرسومة في المناهج الرسمية.

إن هذا الكتاب يعالج المفردات المقررة في المناهج الرسمية بالنيجر، ولعل من أوضح الأهداف التي تسعى إليها لدراسة اللغة العربية ما يلي:

- أن يعتز التلميذ المسلم باللغة العربية أكثر باعتبارها لغة دينه الإسلام.
- أن يدرك التلميذ أن قواعد اللغة العربية ليست غاية بذاتها ولكنها وسيلة لتقويم لسان الدارس وصونه عن الخطأ في النطق، وصون قلمه عن الخطأ في الكتابة.
- أن يعرف التلميذ أن دراسة القواعد تتم باختيار الأمثلة والتدريبات من النصوص الأدبية السهلة أو العبارات الجيدة التي تسمو بأساليب التلاميذ، وتزيد من ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم بالإضافة إلى توضيح القواعد.

وفي ضوء هذه الأهداف وغيرها، سار هذا الكتاب على منهج يعتمد على الطريقة الاستقرائية المتمثلة أولا في عرض الأمثلة عرضا واضحا، ثم استخلاص القاعدة منها في يسر وسهولة ثم تلخص في نقاط يسهل استيعابها وفهمها، ثم يلي ذلك تدريبات تزيد القاعدة إيضاحا، والتلميذ فهما.

وقد قمنا في إعداد هذا الكتاب بجمع المادة العلمية من عدة كتب مدرسية تابعة لبعض البلدان العربية التي اجتازت أشواطا كبيرة في مثل هذا العمل التربوي الشريف. وراعينا فيه الميل إلى أصح الآراء وأقواها لاستخلاص القاعدة ، وتجنب الآراء التي لا تتناسب مع أهداف هذه المناهج، وذلك من خلال أمثلة واقعية ذات صلة بماض الأمة الإسلامية وحقائق الدارسين الخلقية والسلوكية.

ولتدريس مفردات هذا الكتاب نرجو منك أيها المعلم العزيز أن تتبع الخطوات الآتية:

- كتابة مجموعة أمثلة تشتمل على نموذج لموضوع الدرس على السبورة.
- قراءة الأمثلة من قبل التلاميذ قراءة صامتة مع تأمل المعاني.
- قراءة الأمثلة قراءة جهرية من المعلم ثم عدد من التلاميذ.
- شرح المفردات الصعبة في الأمثلة بمناقشة التلاميذ، والتأكد من فهمهم للمعنى الإجمالي لها.
- مناقشة المعلم تلاميذه واكتشاف القاعدة معهم،ثم صياغتها وتدوينها على السبورة.
- لفت أنظار التلاميذ إلى الاستثناءات إن وجدت.
- قراءة القاعدة من التلاميذ عدة مرات ونقلها في كراسات.
- الإكثار من التدريبات بالتمارين على القاعدة.

أخيرا؛ إننا سعداء بمشاركتنا في وضع هذه اللبنة الأولى، ونأمل أن يساعد هذا العمل على رفع مستوى الدارسين في المؤسسات التعليمية الفرنسية العربية.

واللهَ سبحانه وتعالى نسأل أن ينفع التلاميذ والأساتذة بهذا العمل المتواضع، وأن يجعل ثواب ذلك في ميزان حسناتنا، إنه ولي ذلك والقدير.

لجنة الإعداد

الدرس الأول

أسلوب التعجب

الأمثلة:

ما أعظمَ شعبَك أيها النيجر بين الدول قديما وحديثا!
وأعظم بأرضك الخصبة المعطاء على مر الفصول بين الأوطان!
رجال رسموا في سجل التاريخ أروع البطولات, وأرض حمتها عناية الله، فصانتها من كل مكروه، وبسطت عليها الجمال ألوانا, فأمرعت فيها الخصوبة ورتع الصفاء. فكانت قبلة المفتونين بسحرها من كل حدب وصوب، فيا لك من أرض تسخو وتجود ! فما أروع صحراءك! وأشدد بعطاء ثراك! فما أجدر ألا نهملك! وأخلق بأن تحترم وتصان! وما كان أوفى أبناؤك القدامى! وما أشد تعلقنا نحن بك اليوم! وما أحيلى العيش فيك! فاسلم يا وطني.

التوضيح:

أ- تأمل المثالين الأولين في النص: ما أعظم شعبك أيها النيجر ! أعظم بأرضك الخصبة المعطاء! تجد أن الجملة الأولى أفادت اتصاف شعب النيجر بالعظمة، وأن الجملة الثانية أفادت اتصاف شعب النيجر بالعظمة وأرضه بالعطاء إلى جانب أن المتكلم قد تأثر بهاتين الصفتين لدرجة التعجب والاستعظام، وهذا التعجب والاستعظام عبر عنهما المتكلم بصوغه من الفعل (أعظم) صيغة على وزن (ما أفعل) فقال: (ما أعظم شعبك أيها النيجر).

ومثل هذه الصيغة في المعنى قوله: (أعظم بأرضك) حيث صاغ من الفعل نفسه صيغة أخرى على وزن (أفعل به).

وهاتان الصيغتان نسميهما: (فعلي التعجب) وهما فعلان ماضيان، وقد جاء الثاني على صيغة الأمر, وليس بفعل أمر وهما الصيغتان القياسيتان للتعجب.

ب- وبالرجوع إلى المثالين نفسيهما تجد أن كل فعل فيهما ثلاثي الأحرف ومبني للمعلوم، ومثبت، ومتصرف، وتام ولا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن أَفعَلَ، وقابل للتفاضل، فكل فعل توفرت فيه هذه الشروط صح أن يصاغ منه فعلا التعجب.

ج- وإذا تأملت هذه الأمثلة في النص:

- ما أجدر ألا نهملك! ومثلها لو قلت: أجدر بأن لا نهملك!
- أخلق بأن تحترم! ومثلها لو قلت: ما أخلق أن تُحترم!
- ما أشد تعلقنا بك! ومثلها لو قلت: أشدِد بتعلقنا بك!

تجد أن الفعل المتعجب منه في المثال الأول منفي بلا, وفي المثال الثاني مبني للمجهول, وفي المثال الثالث زائد على ثلاثة أحرف, وفي هذه الحالات، لا يتعجب من الفعل مباشرة وإنما يؤتى بمصدر الفعل الذي استوفى الشروط منصوبا بعد أشد ونحوها مؤولا كما في المثال الثالث أو صريحا مجرورا بالباء الزائدة لفظا كما في المثال

الثالث. ومثله إذا كانت الصـــفة من الفعل تأتي على وزن (أفعل), كما في المثال: (ما أروع صـــحراءك). أما الفعل الجامد (نعم وبئس) أو الذي لا يقبل التفاضــل في معناه مثل (مات) فإنه لا يتعجب منه مطلقا.

تأمل هذه الأمثلة في النص:

- ما كان أوفى أبناءَك القدامى!
- ما أحيلى العيشَ فيك!

تجد في المثال الأول زيادة (كان) بين (ما) التعجبية وفعل التعجب. وهذا الأسلوب كثير في اللغة العربية.

وتجد في المثال الثاني أنه يمكن تصـغير أفعل للتعجب أحيانا للتلميح، ومثله ما أحَيسـنَ وما أحيلى.

د- بقي أن تعرف أن التعجب قد يأتي على غير صـــيغة (ما أفعل وأفعل به) القياسـيتين بل يأتي على صـورة النداء مبدوء بحرف (ياء) كما في المثال: (فيا لك من أرض تســخو وتجود!) أو مجرد من اللام كما في قولك: "يا طهارة قلب المؤمن" وهذا ما يسمى بالنداء التعجبي.

هـــــ- وقد يفهم التعجب من قرينة الكلام فقط، كقوله تعالى: {كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا } وقوله (صـلى الله عليه وسـلم) : "سـبحان الله! المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا" وقولك: لله دره فارسا ! " وحسبك بالأستاذ مرشدا!

القاعدة:

1- أسلوب التعجب: هو أسلوب يدل على تمييز شيء بصفة تثير الدهشة وهو استعظام فعل أو صـــفة بارزة في المتعجب منه. و يتكون أســلوب التعجب من فعل التعجب, والمتعجب منه, ويكون بصيغتين هما: أفعل مسبوق بما التعجبية (ما أفعلَ), وأفعل به.

2- يتعجب من الفعل مباشرة إذا كان ثلاثيا، مثبتا، مبنيا للمعلوم, تاما، متصرفا, ليس الوصف منه على وزن أفعل، قابلا للتفاضل.

3- يتعجب من الفعل المبني للمجهول، والزائد على ثلاثة أحرف، والذي تأتي الصفة منه على وزن أفعل بأشـد وأشـدد ونحوهما يذكر بعدها المصـدر الصـريح أو المؤول للفعل المتعجب منه.

ولا يتعجب من الفعل الجامد، ولا الذي لا يقبل التفاضل في معناه.

4- قد يؤدى التعجب بأساليب أخرى غير (ما أفعل) و(أفعل به). وقد يأتي على صورة النداء. ويعرب إعراب المنادى وقد يجر بلام مفتوحة.

نموذج إعرابي:

- ما أحسن العلم!

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض جاء لإنشاء التعجب، مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى (ما).

العلم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وجملة (أحسن العلم) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

- أكرم بالشجاع!

أكرم: فعل ماض جاء على صيغة الأمر للتعجب، مبني على الفتح المقدر في آخره منع من ظهوره السكون العارض.

بالشجاع: الباء حرف جر زائدة .. الشجاع: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل أكرم، أو الشجاع: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

التمرينات:

التمرين الأول:

هات صيغتي التعجب من الأفعال الآتية:

علم – شكر – غضب – رفض – قرب.

التمرين الثاني:

استبدل صيغة (ما أفعل) بصيغة (أفعل به) في أساليب التعجب الآتية:

- ما أطيب المسك!
- ما أعظم رحمة الله بعباده!
- ما أحسن أن نكرم ضيفنا!
- ما أجمل البكور في العمل!
- ما أروع أن تتعاون الدول على تحقيق السلام!

التمرين الثالث:

صغ أسلوب التعجب من الأفعال الآتية وميز بين ما يجوز التعجب منه مباشرة وما لا يجوز وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولا.

- انتشار الثقافة
- لا ينفع الضرب في حديد بارد
- شدة البرودة
- الحُرّ تكفيه الإشارة
- يصام رمضان
- هبت الريح
- لا يُرد الجميل

- صار الماء ثلجا
- اخضرت الأرض
- احمرار الأزهار

التمرين الرابع:

عين فيما يأتي أسلوب التعجب، وبين المتعجب منه وطريقة التعجب:

- قال تعالى: { أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا} مريم, 37
- **وقال شاعر:**

بنفسي هذه الأرض ما أطيب الربا ## وما أحسن المصطاف والمتربعا

ح- يا لطول ليل المهموم!

خ- ما أعظم وعي الشعوب نحو حقوقها!

د- أجدر بأن تأخذ الشعوب الواعية حقها!

التمرين الخامس:

أعرب الجملتين الآتيتين:

- ما أرق النسيم في مطلع الفجر
- أعظم بنور الشمس

الدرس الثاني

أسلوب المدح والذم

الأمثلة:

(أ)

1- نعم القائد خالد بن الوليد – بئس الكاذب مسيلمة بني حنيفة
2- نعم خلق المرء الحلم - بئس جليس القوم الساعي بالنميمة
3- نعم خلقًا الشجاعة - بئس خلقا قول الزور
4- نعم ما يتصف به الإنسان الرحمة - بئس ما يتصف به الإنسان الجشع.
5- نعم من يخدم وطنه العالم المخلص - بئس من يسيء إلى وطنه مروج الإشاعات.

(ب)

حبذا الصدق في القول - لا حبذا الكذب قولا

التوضيح:

1- في الأمثلة السابقة أساليب مدح استخدم فيها الفعلان (نعم وحبذا) و أساليب ذم استخدم فيها الفعلان (بئس ولا حبذا) وهي أفعال جامدة.

وجملة المدح أو الذم تتكون من فعل وفاعل ومخصوص بالمدح أو بالذم فإذا قلت: " نعم الثواب الجنة" ففعل المدح (نعم) والفاعل (الثواب) والمخصوص بالمدح (الجنة).

وإذا قلت: " بئس مثوى الكافرين النار" ففعل الذم (بئس) والفاعل (مثوى الكافرين) والمخصوص بالذم (النار).

وإذا قلت: " حبذا صحبة الكتاب" ففعل المدح (حب) والفاعل (ذا) وهما ملازمان لهذه الصورة والمخصوص بالمدح (صحبة) وإذا أردنا الذم بها زدنا حرف النفي (لا).

1- والمخصوص بالمدح أو بالذم بهذه الأفعال الأربعة يعرب مبتدأ مؤخرا وجملة المدح أو الذم قبله خبر مقدم. أو يعرب خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا. ويجوز أن يتقدم المخصوص بالمدح أو بالذم بـــ(نعم) أو (بئس) عليهما فتقول: (الكتاب نعم الصديق) و(المخادع بئس القرين).

وقد يحذف المخصوص إذا كان مفهوما من الكلام مثل قوله :(نعم الثواب وحسنت مرتفقا) أي الجنة، وقوله:(بئس للظالمين بدلا) أي النار. والمخصوص بالمدح أو الذم (حبذا ولا حبذا) لا يتقدم عليهما بل يتأخر دائما.

2- لفاعل (نعم وبئس) أربع حالات كما ترى في الأمثلة السابقة:

أ- أن يكون مضافا إلى المعرف (بِألْ)، مثل: نعم صديق الطالب الكتاب - وبئس جليس القوم النمام.

ب- أن يكون ضميرا مستترا مميزا بنكرة مثل : نعم قائدا خالدا – بئس منافقا عبد الله بن أبي.

ج. أن يكون الفاعل فيهما كلمة (ما) أو (من) الموصولتين مثل: نعم ما تتصف به الحلم – بئس ما يشينك الغضب.
د. نعم وبئس فعلان جامدان ملازمان للماضي ولا تلحقهما إشارة العدد تقول: القائد المصلح نعم القدوة لقومه – القائدان المصلحان نعم القدوتان لقومهما.
هـ- القواد المصلحون نعم القدوات لقومهم - الخائن بئس المثل - الخائنان بئس المثلان – الخائنون بئس المثل.
ويجوز أن تلحقهما إشارة النوع (علامة التأنيث) مثل: نعم الفضيلة الصدق- نعمت الفضيلة الصدق - بئس الرذيلة الكذب - بئست الرذيلة الكذب.

القاعدة:

1- من الأساليب العربية المدح بـــ (نعم وحبذا) والذم بـــ (بئس ولاحبذا) وهي أفعال جامدة.
2- تتكون جملة المدح أو الذم من فعل المدح أو الذم والفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم.
3- فاعل نعم وبئس له أربع حالات:
- أن يكون معرفا ب(ألْ),
- أن يكون مضافا إلى معرف بـ (أل)،
- أن يكون ضميرا مستترا وجوبا مميزا بنكرة
- أن يكون بكلمة (ما) أو (من) الموصولتين.

أما فاعل (حبذا ولا حبذا) فهو اسم الإشارة (ذا) دائما.

4- المخصوص بالمدح أو الذم يأتي بعد فعل المدح أو الذم وفاعله, وقد يتقدم على نعم أو بئس، ولكنه لا يتقدم على (حبذا ولا حبذا).

ويعرب المخصوص مبتدأ خبره جملة نعم أو بئس قبله. أو يعرب خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا . وقد يحذف المخصوص بالمدح أو الذم, وقد يتقدم على نعم أو بئس فيتعين كونه مبتدأ.

5- وأفعال المدح والذم جميعها أفعال ماضية, جامدة, لا تتصرف, ولا تلحقها إشارة العدد. ويجوز في نعم وبئس أن تلحقهما إشارة النوع. أما (حبذا ولا حبذا) فلا تلحقهما هذه الإشارة مطلقا.

نموذج إعرابي:

- نعم القائد البطلُ

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
القائد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
البطل: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وجملة (نعم القائد) في محل رفع خبر مقدم.

- حبذا النجاح

حب: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
النجاح: مخصـــوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضـــمة الظاهرة على آخره وجملة (حبذا) في محل رفع خبر مقدم.

التمرينات:

التمرين الأول:

عين الفاعل ونوعه والمخصوص بالمدح أوالذم فيما يأتي:
قال تعالى:

1- { إن تبدوا الصدقات فنعما هي} البقرة: 271.
2- { بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان} الحجرات: 11.
3- { ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون} البقرة: 102.
4- { ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين} النحل: 30.
5- نعم بديلا من الزَّلة الاعتذار، وبئس عوضا من التوبة الإصرار.
6- حبذا العيش حين قومي جميع *** لم تفرق جموعها الأهواء
7- فنعم صديق المرء من كان عونه *** وبئس امرؤ من لا يعين على الدهر.

التمرين الثاني:

امدح ما ترى مدحه وذم ما ترى ذمه مستعملا أفعال المدح و الذم التي عرفتها.
صلة الرحم – ظلم ذوي القربى – تعاون المجتمع – مراقبة الله – استغلال الناس.

التمرين الثالث:

اجعل كلا مما يأتي فاعلا لنعم أو بئس في جملة تامة:
أداء الواجب- الإخلاص – ما يفيد الناس – من يفعل الخير .

التمرين الرابع:

ضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي من الجمل الآتية:

1- نعم الطالبة.................
2- نعم .... العادل عمر بن عبد العزيز
3- لا حبذا ....
4- نعم قائدا ....
5- بئس .... إنكار الجميل
6- نعم صديق الطالب ....
7- حبذا ....

التمرين الخامس:

أعرب ما يأتي:
- نعم القائد الشجاع.
- بئس جليس القوم النمام.

- حبذا الفلاح.

الدرس الثالث

أسلوب الإغراء والتحذير

الأمثلة:

اعتزم أحد الطلاب السـفر إلى الخارج لمتابعة دراسـته العليا في إحدى جامعات أوربا فودّعه أبوه ناصحا إياه:

"تذكر يا بنيّ أنك سـتعيش في مجتمع جديد بين قوم غرباء عنك، لهم عادات وتقاليد تختلف عن عاداتك وتقاليدك. وأن سـلوكك القويم بين الناس وجدك بين أقرانك هما مصـدر نجاحك. فالصـبر دائما على ما يصـيبك من مكروه وغم, تفز بالدرجات العليا. والمثابرة المثابرة في دراسـتك فهي سـر النجاح، وأسـاس التفوق والفلاح، وإنك مهما تكن واثقا من نفسـك، مطمئنا إلى فهمك وذكائك، فإن روح الود والإخاء والتعاون والتحاب يجب أن يسود بينك وبين زملائك الطلاب، فالتفاهم والتعاون مع الزملاء في قاعات الدراسة ورحاب الجامعة.

وإذا أردت أن تسـمو على أقرانك فالكذب والقيلَ, لأن ذلك يخل بمروءة الشـباب ويفقد صاحبه ثقة الناس. والغرور، فتلك آفة تصيب بعض الطلاب فتحول بينهم وما يطمحون إليه من ظفر وكمال.

وإياك التهاونَ والتهاونَ فإنه يضيع عليك فرص النجاح، وما أقسى أن يعود الطالب من دراسته خائبا".

التوضيح:

أ-إذا أعدت قراءة فقرات النص بروية وإمعان متأملا العبارات التالية:(الصـبر على ما يصـيبك من مكروه) (والمثابرة في دراسـتك) (فالتفاهم والتعاون مع الزملاء). لا حظ أن الأب في المثال الأول يحث ابنه على الصـبر ويغريه به، وفي المثال الثاني يحثه على المثابرة، ويحببها إليه، وفي المثال الثالث يحثه على التفاهم والتعاون والإغراء بهما.

هذا الأسلوب الذي يحض المخاطب على أمر محمود ليفعله يسمى إغراء بما يحمد فعله والأسـماء المغرى بها في هذه الأمثلة منصـوبة بفعل محذوف تقديره (الزم) أو (اطلب) ونحوهما حسـبما يناسـب المقام، والمغرى به قد يكون مفردا كما في المثال الأول, وفي هذه الحالة يجوز ذكر الفعل وحذفه.

وقد يأتي مكررا كما في المثال الثاني, ويعرب الاسـم المذكور توكيدا لفظيا. وقد يكون معطوفا عليه كما في المثال الثالث, وفي هاتين الحالتين يجب حذف الفعل.

أ- وإذا نظرت في أسـاليب الفقرة الثانية (الكذب – القيل - الغرور – التهاون)، وجدت أن الأب يحذر فيها ابنه من أمر مكروه ليتجنبه، فهي مضادة لأمثلة الفقرة الأولى في الغرض، إذ في الأولى حث وإغراء بـأمر محمود وفي هذا تخويف وتحذير من أمر مكروه.

ففي المثال الأول تحذير من الكذب، وتقدير الكلام (تجنب الكذب) وفي المثال الثاني تحذير من الكذب والقيل، وفي المثال الثالث تخويف من عاقبة الغرور، وفي المثال الرابع تحذير من التهاون, والأمر المكروه الذي يحذر منه المتكلم يســمى محذرا منه (وهو منصــوب دائما بفعل محذوف تقديره: اِحذر أو باعِد أو تجنّب). وقد يكون مفردا كما في المثال الأول – والفعل هنا محذوف جوازا - أو معطوفا عليه كما في المثال الثاني أو مكررا كما في المثال الثالث.
وإذا تأملت المثال الرابع (إياك والتهاون) رأيت أنه مبدوء بالضمير
(إياك) وهو المحذر في محل نصب المعطوف على إياك. أو مفعولا به لفعل محذوف أيضـــا تقديره (اِحذر) وتقديره من جهة المعنى: باعد نفســك من التهاون، أو مصـــدرا مؤوّلا مجرورا بمن مقدرة كقولنا: إياك أن تتهاون. وتقديره إياك من أن تتهاون, ويجب في التحذير بِـ(إيَّا) وحذف الفعل في جميع الاستعمالات.

القاعدة:

1- الإغراء: حث المخاطب على أمر محمود ليفعله. والأمر المحمود في الإغراء يسمى مغرى به

2- التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه.
والأمر المكروه في التحذير يسمى محذرا منه.
وكل من المغرى به والمحذر منه منصـــوب بفعل محذوف تقديره في الإغراء (الزم) وفي التحذير (اِحذر).

3- يجوز حذف الفعل وذكره إذا كان المغرى به أو المحذر منه مفردا.
ويجب حذفه في الإغراء والتحذير في الحالات الآتية:

أ- إذا كان المغرى به أو المحذر منه مكررا.
ب- إذا كان المغرى به أو المحذر منه معطوفا عليه.
ج- إذا كان المغرى به أو المحذر منه مصدرا بالضمير (إيَّا).

نماذج إعرابية:

- الأمانةَ الأمانةَ

الأمانة: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره ألزم وهو المغرى به.
الأمانة: توكيد لفظي للأول ووجب حذف الإغراء لأنه مكرر.

- إياك والكسلَ

إيا: ضمير نصب مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر) وهو مضاف والكاف للخطاب ضمير متصل في محل جر بالإضافة . والواو للعطف.
الكسل: مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره احذر وهو المحذر من منه

- الزلزالَ!:

الزلزال: مفعول به منصوب بفعل محذوف جوازا تقديره احذر الزلزال لأنه مفرد غير مكرّر ولا معطوف عليه.

التمرينات:

التمرين الأول:

أغر شخصا بالتمسك بالصفات الآتية مع استيفاء صور الإغراء وبيِّن ما يجب حذف فعله وما يجوز.

- الشرف – النزاهة – الشهامة.
- الإخلاص – الهمة - الشيم

التمرين الثاني:

ضع معطوفا عليه مناسبا في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

1- .... والأدب
2- .... والإقدام
3- .... والحلم
4- .... والزكاة
5- .... والمواظبة

التمرين الثالث:

ضع معطوفا عليه مناسبا في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

1- العلم ....
2- الاقتصاد ....
3- الحق ....
4- التأني ....
5- الجِّد ....

التمرين الرابع:

حذِّر شخصا مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير الضمير إيا، وبين ما يجب حذف فعله وما يجوز.

1- مال اليتيم
2- الهدم
3- الكسل
4- دعوة المظلوم
6- الرياء

التمرين الخامس :

أعرب ما يلي:

- المثابرةَ المثابرةَ

- التهاونَ
- الجدَّ والجدَّ في العملِ

الدرس الرابع

أفعال القلوب والتحويل

الأمثلة:

قديما حسب الإنسان السماءَ قبةًَ زرقاء حين نظر إليها نهارا، وخال النجومَ مصابيحَ لامعة حين أدار بصره في أنحاء السماء ليلا ولاحت له الشمس فظنها قرصا منيرا على قدر ما ترتسم في الأبصار. وقد زعم أن البدر دائرة صغيرة في حجم ما تراه الأنظار حين أجال النظر فيها ليلا. (...) ثم نقل بصره فيما حوله من الكواكب فظهرت له جواهر لامعة وحسب دائرةَ الأفلاك ما أحاطت به رؤية العينين.
أما اليوم، فقد صير الإنسان الصعبَ يسيرا فجعل الآلةَ مرشدا، وتأمل الكواكب بعين العلم فبدت له أوسع من ذلك النطاق وفحصها بما اخترعه من آلات البصر فرآها دليلا على قدرة الخالق.

التوضيح:

إذا تأملت الجمل التي تحتها خط تلاحظ أنها جمل فعلية. ولو اقتصرنا في تركيب تلك الجمل على الفعل والفاعل فقط وقلنا: (حسب الإنسان) فهل يتم المعنى ويكون الكلام مفيدا؟ لا. وهل يتم المعنى إذا أضيف إلى الجملة السابقة الاسم المنصوب الذي يلي الفاعل فيقال: (حسب الإنسان السماء) ؟ بالطبع لا. إذن لا بد من إضافة (قبة) حتى تتم الفائدة.
فما حقيقة الاسمين اللذين أضيفا للجملة؟ إنهما جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر ألحقتا بالجملة الفعلية لإتمام معناها فأصبحتا معمولين للفعل (حسب) و نصبتا معا على أن الأول مفعول به أول والثاني مفعول به ثان.
والأفعال التي تعمل هذا العمل ثلاثة أنواع وهي:

1- حسب – خال – ظن – زعم – عَدّ.
2- رأى – علم – درى – ألفى – وجد.
3- جعل – ردّ – ترك – اتّخذ – صيّر.

وإذا تأملت في معانى هذه الأفعال ترى:
أن النوع الأول منها يدل على الشك مع الميل إلى الرجحان وأن النوع الثاني يفيد التحقق واليقين ويمكن التعبير عن النوعين بأفعال القلوب.
أما النوع الثالث فإنه يفيد التغيير ولذلك يعبرعن أفعاله بأفعال التحويل.
وهذا ما يوضحه النص الذي استُعملت فيه أفعال الظن في تصوير نظر الإنسان إلى السماء منذ قديم الزمان.
واستُعملت أفعال اليقين عندما تطورت نظرة الإنسان بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي.
واستُعملت أفعال التحويل للتعبير عن الإنسان الذي كان يجد مصاعب كثيرة في الحياة وأنه تغلب على تلك المصاعب بالتقدم العلمي حتى حوّل العُسر يسرا.

القاعدة:

1- أفعال القلوب هي أفعال تدل على ما غلب على ظن الفاعل أو على ما ثبت عنده وهي: ظن، خال، حسب، زعم، عدّ، رأى، علم، وجد، درى، ألفى.

2- أفعال التحويل: هي أفعال تدل على التغير من حالة إلى أخرى، وهي: صير، جعل، اتخذ، رد، ترك.

3- إذا دخل فعل من أفعال القلوب أو أفعال التحويل على المبتدأ والخبر ينصبان معا ويعرب المبتدأ مفعولا به أولا ويعرب الخبر مفعولا به ثانيا.

4- هناك أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ و خبرا كأعطى وسأل ومنع، وكسى و ألبس, تقول مثلا: ألبس المحسن الفقير ثوبا.

5- هناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل وهي:أرى وأعلم، وأنبأ ونبّأ وأخبر وحدّث.

قال تعالى:{ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم }.

أما (رأى) العلمية فتنصب مفعولين نحو (رأيت الامتحان قريبا).

وأما (رأى) البصرية فلا تنصب إلا مفعولا به واحدا نحو (رأيت الطائر بين الأغصان).

التمرينات:

التمرين الأول:

هات المفعول الثاني لكل جملة من الجمل الآتية واذكر معنى الفعل:

1- جعل الإسلام المؤمن ....
2- تركت الأصدقاء ....
3- لا تحسبن الخائن ....
4- اتخذ التلميذ الكتاب ....
5- رأيت العلَم ....
6- صيّرت الحديقة ....
7- ظننت القادم ....
8- خلت السماء ....
9- وجدت الدرس ....
10- حسبت الشمس ....

التمرين الثاني:

أتمم الجمل الآتية بمفعول أو مفعولين أو ثلاثة.

1- صيّر الماءُ .... أخضر
2- أخبرني ....
3- مزقت ....
4- نبأت..................
5- أغلقت..................

6- فتح الخادم..................
7- هيأت الأم..................
8- كتب التلميذ ....
9- كسا المحسن...............
10- أنضج الحَر ....

التمرين الثالث:

استخرج من الأبيات التالية الأفعال التي نصبت مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وبين نوع كل فعل:

- لكل جديد لذة غير أنني **** رأيت جديد الموت غير لذيذ
- لا تحسبن الموت موت البلى *** فإنما الموت سؤال الرجال
- سبحان من جعل العوالم نجما *** يسبحن عرضا في الأثير وطولا

التمرين الرابع:

أدخل فعلا من أفعال القلوب أو التحويل على كل جملة من الجمل الآتية:

- المعاملة الطيبة حبل المودة.
- الصفحة ناصعة البياض.
- السماء صافية الأديم.
- افتخار الأمة برجالها أفضل من افتخارها بأموالها.
- الحياة سلسلة من التجارب.
- الناس أعداء لما يجهلون.
- الجاهل عدو نفسه.
- آمالك محققة .
- العلم كنز.
- الرزانة حكمة.

التمرين الخامس:

أعرب الجمل الآتية:

- رأيت طائرة تهبط في المطار.
- رأى الطالب الامتحان صعبا.
- قال تعالى : ((يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم)).

الدرس الخامس

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

الأمثلة:

(أ)

1- كادت السنة الدراسية تنتهي.
2- كاد القارب أن يغرق.

3- قال تعالى: ((يكاد البرق يخطف أبصارهم)) البقرة: 20
4- قرب موسم الأمطار أن ينقضي.
5- كرب الغريب عن وطنه.
6- أوشك المال أن ينفد.
7- يوشك المريض أن يبرأ.
(ب)
1- عسى الضيق أن ينفرج.
2- حرى الغائب أن يحضر.
3- اخلولق المذنب أن يتوب.
(ج)
1- شرع الجيش أن يتحرك نحو العدو.
2- أنشأت السماء تمطر.
3- أخذ العدو يتقهقر.

التوضيح:
الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة تعمل عمل كان. فهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها. وإليك معانيها وطرفا من الأحكام التي اختصت بها.
انظر إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد الأفعال (كاد، وكرب، وأوشك) تدل على قرب وقوع خبرها. فمعنى " كادت السنة الدراسية تنتهي" قربت نهاية السنة الدراسية وهلم جرا. ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال بأفعال المقاربة.
انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد الأفعال (عسى، حرى، اخلولق) تدل على رجاء حصول خبرها فمعنى "عسى الضيق أن ينفرج" أرجو انفراج الضيق وهكذا ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة أفعال الرجاء.
انظر إلى أمثلة المجموعة (ج) تجد الأفعال (شرع، أنشأ، أخذ) يدل كل واحد منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى (شرع الجيش يتحرك نحو العدو) ابتدأ الجيش التحرك، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال أفعال الشروع. وهناك أفعال أخرى مثل أفعال الشروع الثلاثة في معناها وعملها وهي: طفق، جعل، علق، قام، أقبل، هبّ.
ارجع مرة أخرى إلى الأمثلة جميعها وتأمل خبر هذه الأفعال تجدها جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها وجدته قد أتى مجردا في " كاد، وكرب" وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد جائز في "كاد" و"كرب" وواجب في أفعال الشروع .
ووجدته قد أتى مقترنا بها في أوشك، وعسى، وحرى، و اخلولق. إلا أن هذا الاقتران جائز في الفعلين الأولين وواجب في الفعلين الأخيرين. وينبغي أن تعرف أن أوشك،

وعسى، واخلولق اختصت بإمكان ورودها تامة فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدرا مؤولا من أن والمضارع فنقول أوشك أن يبرأ المريض، عسى أن ينفرج الضيق، اخلولق أن يتوب المذنب.
وكل هذه الأفعال ملازمة للماضي إلا كاد، وأوشك، وطفق، وجعل, فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

القاعدة:
1- من الأفعال التي تعمل عمل كان:
- أفعال المقاربة وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر.
- أفعال الرجاء وهي: عسى، وحرى، واخلولق وتدل على رجاء وقوع الخبر.
- أفعال الشروع وهي: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق، وجعل، وعلق، وأقبل، وهبّ وتدل على الشروع والبدء في الخبر.
1- يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من أن مع كاد وكرب وأفعال الشروع، مقرون بها مع أوشك وعسى وحرى واخلولق، وقد يقترن بها على قلة في كاد وكرب كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى.
2- مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها.

نماذج إعرابية:
- كاد الزرع ييبس

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح
الزرع: اسم كاد مرفوع بالضمة الظاهرة
ييبس: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع خبر كاد.
- عسى التلميذ أن يتأدب

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر
التلميذ: اسم عسى مرفوع بالضمة الظاهرة
أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون
يتأدب: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع خبر عسى.

التمرينات:
التمرين الأول:
بين معنى كل فعل ناقص وعين اسمه وخبره فيما يأتي:
1- أخذت الأشجار تورق
2- أوشك الحر أن ينقضي
3- عسى الرخاء أن يدوم

4- تكاد الحرب تضع أوزارها
5- اخلولقت الحمى أن تفارق المريض
6- طفق الغلمان يتنافسون في السباحة

التمرين الثاني:

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضـــية وكذلك المضـــارعة مما ورد له المضارع واستوف جميع هذه الأفعال.

1- الشمس تشرق
2- الزهر يذبل
3- الصبح يتنفس
4- الزاد ينفد
5- الناس يموتون من الجوع
6- الزرع ييبس من العطش
7- المرض يقضي على المريض
8- الرخاء يعم البلاد
9- المريب يقول خذوني
10- الطائرة تهبط على المدرج

التمرين الثالث:

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

1- الجاهل يسيء إلى نفسه.
2- العمال يتعبون.
3- الوادي يخصب.
4- الرجلان يتخاصمان.
5- الظالم يندم.
6- الجنود يدافعون عن الوطن.
7- الواعظ يدعو إلى الخير.
8- الأغنياء يواسون الفقراء.
9- الفلاح يحصد الأرز.
10- التلاميذ يتنافسون في المدرسة.

التمرين الرابع:

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون مرة تاما أخرى ناقصا وبين معناه في الحالتين:

قام – أخذ – جعل – هب – أنشأ

التمرين الخامس:

أعرب الجمل الآتية:

- يوشك الطفل أن يمشي
- اخلولق العاملان أن يتعبا
- أخذت الأشجار تورق بعد سقوط الأمطار

الدرس السادس

الحال

الأمثلة:

1. أ – ظهر البدر كاملا.
أنا لن أعيش مشردًا.
ب- قال تعالى: {يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا}.
أبصرت النجوم متوهجة.
ح – فحص الطبيب مريضه جالسين.
صافح المضيف ضيفه واقفين.
2. أ – - قال تعالى: {إنا أرسلنك بالحق بشيرا ونذيرا}
{وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين}
أعجبني منظر السيارات سائرات بانتظام.
ب – قال تعالى: { وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون}
أثارني استعراض الجنود يتحركون كتلة واحدة.
- قال تعالى: {فخرج على قومه في زينته}
شاهدت الأسماك "تحت الماء".
3. قال تعالى: {فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا}.
جرى اللاعب مسرعا (وهو حريص) على تسديد الكرة.
قرأت القصيدة معجبا بها يهزني خيالها.
4. أذيع مبشرًا النبأ.
مبشرا أذيع النبأ.

التوضيح:

انظر إلى الكلمات أو العبارات التي تحتها خط في الجمل الســـابقة تجد أنها بينت هيئة الاسم الذي قبلها ووضحت حالته فكلمة (كاملا) تبين الهيئة التي ظهر عليها البدر، كلمة "مشـردا" في الجملة الثانية تبين الحالة التي يرفض أن يستمر عليها اللاجئ وهكذا. لذا سمي هذا الاسم "الحال" وهو اسم نكرة منصوب.

انظر إلى المجموعة(أ) من الأمثلة تجد أن الحال في المثالين(أ) بينت هيئة الفاعل، "فكاملا" حال من البدر وهو فاعل ظهر و"مشـــردا" حال من الضـــمير الفاعل للفعل "أعيش".

وتأمل في المجموعة (ب) تجد أن الحال في المثال الأول هو "شـــاهدا" وهو حال من الكاف في (أرسلناك) والكاف ضمير مفعول به.

وكذلك في المثال الثاني "متوهجة" حال من النجوم وهي مفعول به.

وتأمل في المجموعة (ج) تجد الحال في المثال الأول "جالسين" وهي حال من الفاعل وهو الطبيب والمفعول به وهو المريض ومثله "واقفين" في المثال الثاني فهو حال من الفاعل وهو المضيف والمفعول به وهو ضيفه.
ويمكن أن يأتي الحال متحملا لكل منها مثل "قابلت محمدا مبتسما" يتحمل أن يكون "مبتسما" حال من المتكلم وهو الفاعل ويمكن أن يكون من محمد وهو المفعول.
أما المجموعة (2) من الأمثلة فنجد في (أ) ، أن الأحوال كلها مفردة وهي: "بشيرا" منصوب بالفتحة و"لاعبين" منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم و"سائرات" منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وقد مرّ من قبل "واقفين و جالسين" حال مثنى منصوب بالياء.
وأما الأمثلة في (ب) فالحال في المثال الأول "وأهلها ظالمون" جملة اسمية وقد اشتملت على رابط يربطها بصاحب الحال وهو الضمير وواو الحال، وفي الجملة الثانية الحال "يتحركون" جملة فعلية وقد اشتملت على رابط أيضا هو الضمير (واو الجماعة).
وفي الجملتين الأخيرتين الحال "في زينته" شبه جملة جار ومجرور و"تحت الماء" شبه جملة ظرف مكان، وكل من الظرف والجار والمجرور قد اشتمل على ضمير يعود على صاحب الحال في متعلقهما "كائن".
فالحال إذا يكون مفردًا، ويكون جملة اسمية أو فعلية ويكون شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرور).
انتقل إلى المجموعة (3) في قوله تعالى: "فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا" تجد أن الحال قد تعدد مفردا كما في هذه الجملة أو مفردا وجملة كما في الجملتين الآتيتين:(جرى اللاعب مسرعا (وهو حريص) على تسديد الكرة (قرأت القصيدة معجبا بها يهزني خيالها) وقد يتعدد الحال في الجملة كما تقول "دخلت الامتحان وأنا مذاكر وقد صممت على النجاح".
أما في المجموعة (4) فنجد أن الحال قد تتقدم على صاحبها، أو على فعلها إذا كان ثَم سبب بلاغي يحتم هذا التقديم كأن يقدم البشارة ويسرع بما يبعث الفرحة والاطمئنان مثال:(أذيع مبشرًا النبأ, ومبشرا أذيع النبأ).

القاعدة:
الحال: اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو هما معا عند وقوع الفعل، ويسمى الاسم الذي يبين الحال هيئته "صاحب الحال" و لا بدّ من أن يكون معرفة.
وأنواع الحال ثلاثة:
أ- مفردة، وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة، وهي تطابق صاحبها في النوع والعدد.
ب - جملة اسمية أو فعلية، ويشترط في هذه الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال. وهذا الرابط قد يكون واوا فقط أو ضميرا فقط أو واوا وضميرا معًا.

ج – شـــبه جملة وهو الظرف أو الجار والمجرور، وقد تتعدد الحال، وقد تتقدم على صاحبها أو فعلها.

التمرينات:

التمرين الأول:

قال الله تعالى: {اقترب للناس حسـابهم وهم في غفلة معرضـون* ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا اســتمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأســروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون}.الأنبياء:1-4

- عين كل حال في الآيات السابقة وبين نوعه.

التمرين الثاني:

قال أبو محجن الثقفي:

كفى حزنا أن تلتقي الخيل والقنا *** وأترك مشدودا علي وثاقـيا

إذا قمت عنا في الحديد وغلـقت *** مصارع دوني قد تصم المناديا

أ - عيّن الحال من البيت الأول واذكر نوعه.

ب – أعرب ما تحته خط في البيت الأول.

ج – (تلتقي الخيل والقنا) هل يجوز أن تكون الواو هنا للمعية. علل قولك؟

التمرين الثالث:

- عيّن كل حال في الجمل الآتية وبين نوعها والرابط فيها إن كانت جملة:

أ – قال تعالى: { وجاءوا أباهم عشـــاء يبكون, قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نســـتبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين}. يوسف:

ب- قال عنترة:

– لما رأيت القوم أقبل جمعهم ** يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها ** أشطان بئر في لبان الأدهم

ج- وقال آخر:

أنا لي غد وغدا سأز ** حف ثائرا متمردا.

التمرين الرابع:

قال الأعشى:

يبيتون في المشتى ملأى بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خماصا

أ- اشرح البيت.

ب – عيّن من البيت كل حال وبين نوعه.

التمرين الخامس:

- اجعل الحال المفردة جملة, والجملة مفردة فيما يأتي:

أ. أقبل الطلاب على العلم يتنافسون على تحصيله.

ب. ارتفع علَم البلاد عزيزا خفاقا.
ج. لا تأكل وأنت شبعان ولا تشرب وأنت ريّان.
د. استقبلت الضيف مشرق الوجه وجلست إليه أسامره.

الدرس السابع

المجرد والمزيد من الأفعال

الأمثلة:

(1)

أ- رَزَقَ الله المؤمنين الإخلاص في القول والعمل.
- لَعِبَ التلاميذ كرة القدم في ساحة المدرسة.
- حَسُنَ وجه المعلم عند لقائه الأول مع التلاميذ.
ب يُطَمْئِن المعلم تلاميذه لمواجهة الامتحانات بشجاعة
- تُعَرْقِل ظاهرة الغش عملية تقدم المجتمع.
- قال الله تعالى [والليل إذا عَسْعَسَ....]

(2)

- أَخْرَجَ المعلم التلميذ المشوش من الفصل.
- قَسَّمَ المدير تلاميذ مدرسته إلى مجموعات ليشاركوا في الأنشطة المدرسية.
- تَلَوَّثَ جوُّ المدرسة بالأوساخ المتجمعة حول سورها.
- إذا تعاون الضعفاء المظلمون انتصروا على القوي الظالم.
- تَنْشَرِحِ الصدورُ للنّذُر والمواعظ الموجودة في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.
- اسْتَفْسَرَ بعض التلاميذ عن بعض جوانب الدرس من المعلم.
- إعْشَوْشَبَتْ الحقول في فصل الأمطار.
- إعْلَوَّطَ موسى الفَرَسَ.
- إحْمَارَّت عيون الظالمين أمام القاضي.
- تدهْوَرَتْ ظروف التعليم بعد الاضطرابات السياسية في الدولة.
- يَطْمَئِنُّ التلاميذ بعد إعلان نتائج الامتحانات.
- كم في الأحاديث النبوية الشريفة من نُذر ومواعظ تَقْشَعِرُّ منها الجلود.
- إحرَنْجَمَت الإبل في صحراء تينيري.

التوضيح:

أ- المجرد من الأفعال:

انظر إلى الأفعال الثلاثة من المجموعة (1) ستجد أن الكلمات(رَزَقَ – لَعِبَ – حَسُنَ)، أفعال متكونة من ثلاثة أحرف كلها أصلية ولا تحتوي على أي حرف زائد. وكذلك الأفعال (يُطَمْئِنُ – تُعَرْقِل -عَسْعَسَ) متكونة من أربعة أحرف كلها أصلية وخالية من الزيادة.

تسمي هذه الأفعال أفعالا مجردة لتجردها من أي زيادة في أصلها. وهي أفعال إما ثلاثية الحروف أو رباعيتها. وللثلاثية منها ثلاثة أوزان باعتبار الماضي وهي(فعَلَ) بفتح العين مثل (رَزَقَ) و (فَعِلَ) بكسر العين مثل (لَعِبَ)، و(فَعُلَ) بضم العين مثل (حَسُنَ). أو ستة أوزان باعتبار المضارع وهي: (فَعَلَ- يَفْعَلُ) كفَتَحَ- يَفْتَحُ، (فَعَلَ – يَفْعِلُ)، كجَلَسَ- يَجْلِسُ، (فَعَلَ- يَفْعُلُ) كرَزَقَ- يَرْزُقُ، (فَعِلَ- يَفْعَلُ) كلَعِبَ- يَلْعَبُ، (فَعِلَ- يَفْعِلُ) كوَرِثَ- يَرِثُ، و(فَعُلَ- يَفْعُلُ) كحَسُنَ- يَحْسُنُ.
وللفعل المجرد الرباعي وزن واحد وهو (فَعْلَلَ) مثل: طَمْأن– و عَسْعَسَ.

ب- تأمل الأفعال التالية من المجموعة (2) (أَخْرَجَ- قَسَّمَ- يُشَارِكوُا- تَلَوَّثَ- تَعاوَنَ- اِنْتَصَرُوُا- تَنْشَرَحُ- اِسْتَفْسَرَ- اَعْشَوْشَبَتْ- اِعْلَوَّطَ- احْمَارَّت) وحاول استخراج الأصول فيها من الحروف ستجد أنها من (خَرَجَ- قَسم-شرك- لوث- عون- نصر- شرح- فسر- عشب- علط – حمر) وهي كلها ثلاثية والحروف المستخرجة زيدت للدلالة على زيادة في المعنى الأصلي للفعل.

ومنه تجد أن الثلاثي يكون مزيدا بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف ولا أكثر لأن الفعل لا يجاوز ستة أحرف في اللغة العربية. وللثلاثي المزيد بحرف واحد ثلاثة أوزان وهي (أَفْعَلَ) بزيادة الهمزة في أوله مثل: أَخْرَجَ- و(فَعَّلَ) بتضعيف العين مثل قَسَّمَ وزيادة الألف بعد الفاء(فَاعَلَ) مثل: شَارَكَ.

أما الثلاثي المزيد بحرفين فله خمسة أوزان وهي:
(اِنْفَعَلَ) بزيادة همزة الوصل والنون في البداية مثل: انْشَرَحَ، و(افْتَعَلَ) بزيادة همزة الوصل والتاء بين الفاء والعين مثل: انْتَصَرَ، و(تَفَاعَلَ) بزيادة التاء في الأول والألف بعد الفاء مثل: تَعَاوَنَ، و(تَفَعَّلَ) بزيادة التاء في الأول وتضعيف العين مثل: تَعَلَّمَ، و(اِفْعَلَّ) بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام مثل: اِبْيَضَّ.
وللثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان وهي: (اَسْتَفْعَلَ) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء متتالية في البداية مثل: اَسْتَفْسَرَ، و(اِفْعَوَّلَ) بزيادة همزة الوصل و واو مضعّف بعد العين مثل: اِعْلَوَّطَ، على وزن (افْعَوْعَلَ) بزيادة همزة الوصل وتكرار العين بعد واو زائد مثل: اعْشَوْشَبَ، و(افْعالَّ) بزيادة همزة الوصل والألف بعد العين وتضعيف اللام مثل:اِحْمارَّ[1].
وتأمل في الأفعال (تَدَهْوَرَتْ- يَطْمَئِنَّ- تَقْشَعِرُّ- واِحْرَنْجَمَتْ) ستجد أن أصولها رباعية وزيدت عليها حرف واحد كما في (تَدَهْوَرَ) بزيادة التاء وبحرفين كما في (اِطْمَأَنَّ و اِقْشَعَرَّ واَحْرَنْجَمَ) بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام أو بهمزة الوصل والنون بعد عين الفعل .

القاعدة

[1] الفرق بين اِحْمَرَّ واِحْمَارَّ أن في الثاني نصا على التدرّج كأنه قال: احمرّ شيئا فشيئا.

أ- الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية.
وهو نوعان:
- المجرد الثلاثي وله ثلاثة أوزان باعتبار الماضي وهي: فَعَلَ- فَعُلَ- فَعِلَ، أو ستة أوزان باعتبار المضارع وهي:
فَعَلَ – يَفْعَلُ
فَعَلَ – يَفْعِلُ
فَعَلَ – يَفْعُلُ
فَعُلَ - يَفْعُلُ
فَعِلَ – يَفْعَلُ
فَعِلَ – يَفْعِلُ
- المجرد الرباعي وله وزن واحد وهو(فَعْلَلَ)؛
ب- الفعل المزيد وهو ما زاد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر من حروف الزيادة التي هي عشرة تجمعها كلمة (سألتمونيها).
والمزيد من الأفعال نوعان أيضا:
- مزيد الثلاثي وهو ما زاد عليه حرف أو حرفان أو ثلاثة وله اِثنا عَشَرَ وزنا وهي:
* ثلاثة أوزان لمزيد الثلاثي بحرف واحد وهي: (أَفْعَلَ- فَاعَلَ- فَعَّلَ)
* خمسة أوزان لمزيد الثلاثي بحرفين وهي:(اِفْتَعَلَ- اَفْعَلَّ- تَفاعَلَ- تَفَعَّلَ)
* وأربعة أوزان لمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وهي:(اِسْتَفْعَلَ- اِفْعَوْعَلَ- اِفْعَوَّلَ- اِفْعَالَّ).
- مزيد الرباعي وهو ما زاد عليه حرف واحد أو حرفين وله ثلاثة أوزان هي:
وزن واحد للمزيد بحرف واحد (تَفَعْلَلَ) ووزنان للمزيد بحرفين (اِفْعَلَلَّ- اِفْعَنْلَلَ).
- أقل عدد لحروف الفعل ثلاثة أحرف وأكثرها ست.

التمرينات:

التمرين الأول:

العلم دعامة الحضارة وسبيل التقدم، فأينما تتجه في العالم تلحظ تسابقا في ميدان العلم، حتى كشف الإنسان الفضاء، وكشف مجاهل الماء، وذلَّلَ الطبيعة وملك أسباب القوة، ما تُنْفِقُ الأمم المتقدمة في مجال العلم يُوَفِّ إليها خيرا، ورخاء، وقوة وعزة، ومهما تُحرِزُ الحضارة الحديثة من تقدم تجد أنها مُدينة به لحضارة العرب السابقة، وإن تخلَّف بنا الزمان نلحَقْ بركبه وشيكا، فمن يواصل السير يُدرك الغاية، ومتى نُكافح في سبيل العلم يرضى الله عنا والوطن.
أ- ضع عنوانا لهذه الفقرة.
ب- استخرج من الفقرة ثلاثة أفعال ثلاثية مجردة وبين وزن كل منها.
ج- استخرج كل فعل مزيد وبين الزيادة فيه بعد وزنه وزنا صرفيا.

التمرين الثاني:

عيّن في الجمل الآتية كل فعل مزيد، ثم زِنه وزنا صرفيًّا

- قابل المدير المعلمين في قاعة الاجتماع ليوزع لهم جداول العمل.
- في فصل الربيع تخضرُّ الأشجار وتتفتح الأزهار.
- اِعْشَوْشبت الصحراء في فصل الأمطار.
- تزعزع الحكم بإضرابات النقابات العمالية.
- يرتجف التلميذ الغشاش أمام المعلم.
- لا يريد خَالدٌ أن يُخْرِجَ المالَ من جيبه.
- التلميذ المجتهد يستفسر كثيرا من المعلم.
- تتدهور حالة طرق مدينة نيامي في فصل الأمطار.

التمرين الثالث:

بين المجرد والمزيد مما يأتي مع الوزن :

استقال- تخاصم- ترَعْزَعَ- تَكَلَّمَ-عَرْقَلَ- عَلِمَ- كَرُمَ- وَصَلَ- اِسْوَدَّ- اِنْفَتَحَ- اِنْكَمَشَ- فَكَّرَ- دَحرَجَ.

التمرين الرابع:

اجعل كُلَّ فِعْلٍ مما يأتي مزيدا بحرف واحدٍ ثم بحرفين مع استعماله في جملة تبين معناه في كل حالة:

علم – خرج – قبل – قسم - فهم - خصم.

التمرين الخامس:

هات أصل كل من الأفعال المزيدة الآتية مع بيان عدد حروفها:

- تَآمَرَ- فَتَّشَ- تَزَخْرَفَ- اِخْضَرَّ- تَقَاوَمَ- اِسْتَحَوَذَ- تعاون- اِنْفَتَحَ.

الدرس الثامن:

الفعل الصحيح والمعتل

الأمثلة:

(أ)

- أكل المسلم بعمل يده.
- زمّ التقي لسانه عن الغيبة.
- تمتم الطفل في كلامه.
- صبر المؤمن على الأذى.

(ب)

- وهب المعلم التلميذ المجتهد هدية.
- يبس الثوب المنشور على الحبل.
- تاب العاصي توبة نصوحا.
- باع التاجر سلعته.
- دعا المسلم ربه بالتوفيق في أموره.
- رمى اللاعب الكرة.
- وفّى الصادق بعهده.
- كوى أحمد ملابسه.

التوضيح:

- تأمل الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (أ) (أكل، زمّ، تمتم، صـــبر) تجد أنها أفعال. وإذا أمعنت النظر في حروفها الأصـلية، تلاحظ أنها أفعال خالية من حروف العلة التي هي: الألف والياء والواو، ولذلك تسمى أفعالا صحيحة.
- وإذا عدت إلى هذه الأفعال مرة أخرى تجد الفعل (أكل) به همزة ولذلك يســـمى مهموزا، والفعل (زمّ) عينه ولامه من جنس واحد, ولذلك يسمى مضعفا, وقد يكون المضعف مما تكررت حروفه من غير الثلاثي مثل (تمتم).

وتلاحظ أن الفعل (صبر) خاليا من الهمزة والتضعيف ولذلك يسمى سالما.

- فالفعل الصحيح: سالم أو مهموز أو مضعف.
- وإذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ب) (وهب ، يبس، تاب، باع، دعا، رمى، وفّى، كوى) تجد أنها تحتوي على حرف علة أو حرفين. ولذلك تســمى **أفعالا معتلة.**
- انظر إلى الفعلين (وهب، ويبس)، تلاحظ أن فاء كل منهما حرف علة وكل فعل فاؤه حرف علة يسمى **مثالا** وهو نوعان: مثال واوي (وهب) ومثال يائي (يبس).
- ثم انظر إلى الفعلين (تاب، وباع) تلاحظ أن عين كل واحد منهما حرف علة ويسمى هذا النوع من **الفعل أجوفا.**

والنوع الثالث من أنواع المعتل هو **الناقص** وهو الذي لامه حرف علة وهو نوعان: **ناقص يائي** مثل (رمى), وناقص واوي مثل (دعا)
تأمل الفعلين الأخيرين (وقّى و كوى) ، تجد أن كلا منهما جمع بين حرفين من حروف العلة, وكل فعل من هذا النوع يسمى **لفيفا**.
واللفيف قسمان هما:

- **لفيف مفروق**: وهو معتل الفاء واللام نحو: وقّى.
- **لفيف مقرون**: وهو معتل العين واللام نحو: كوى.

القاعدة:
الفعل باعتبار أحرفه قوة وضعفا قسمان **صحيح ومعتل**.
1-الفعل الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة وهو ثلاثة أقسام:
- **المهموز**: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.
- **المضعف**: ما كان عينه ولامه من جنس واحد, أو ما تكررت حروفه.
- **السالم**: ما سلم من الهمزة والتضعيف.

2- **الفعل المعتل**: هو ما كان أحد حروفه الأصـــلية حرف علة وهي: (الألف والواو والياء) وهو أربعة أقسام:
- **المثال**: ما كان معتل الفاء وهو نوعان: مثال واوي ومثال يائي.
- **الأجوف**: ما كان معتل العين وهو نوعان:
- أجوف واوي
- أجوف يائي.

-الناقص: ما كان معتل اللام.
-اللفيف: ما جمع بين حرفين من حروف العلة وهو قسمان:
اللفيف المفروق و هو ما كان معتل الفاء واللام، واللفيف المقرون وهو ما كان معتل العين واللام.

التمرينات:
التمرين الأول:
عين الفعل الصحيح والمعتل فيما يأتي:

- أخذ التلميذ الكتاب.
- رمى الطفل الكلب.
- صام المسلم شهر رمضان.
- يبس الزرع لقلة الأمطار.
- طوى المسافر ملابسه.

التمرين الثاني:

أكمل بالأفعال المناسبة الأماكن الخالية فيما يأتي:

- ....المصلحان إلى الخير والسلام.
- ....المريض طول الليل.
- المسافر.............إلى وطنه.
- المجتهد..............جائزتين.

التمرين الثالث:

- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل صحيح.
- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل معتل.

الدرس التاسع

تصريف الأفعال الصحيحة والمعتلة في الماضي والمضارع والأمر

أولا: إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمائر

أ- **إسناد السالم والمهموز**

- **في الماضي:**

نـــون النسوة	يـــــاء المخاطبة	واو الجماعة	ألـــــف الاثنين	نـــــا الفاعلين	تـــاء الفاعل	الفعل
سمعن	-	سمعوا	سمعا	سمعنا	سمعت	سمع
أخذن	-	أخذوا	أخذا	أخذنا	أخذت	أخذ
سألن	-	سألوا	سألا	سألنا	سألت	سأل
قرأن	-	قرؤوا	قرآ	قرأنا	قرأت	قرأ

- **في المضارع**

يسمعن	تسمعين	يسمعون	يسمعان	-	-	يسمع
يأخذن	تأخذين	يأخذون	يأخذان	-	-	يأخذ
يسألن	تسألين	يسألون	يسألان	-	-	يسأل
يقرأن	تقرئين	يقرؤون	يقرآن	-	-	يقرأ

- **في الأمر**

اسمعن	اسمعي	اسمعوا	اسمعا	-	-	اسمع
خذن	خذي	خذوا	خذا	-	-	خذ
اسألن	اسألي	اسألوا	اسألا	-	-	اسأل
اقرأن	اقرئي	اقرؤوا	اقرآ	-	-	اقرأ

التوضيح:

يسند الفعل صحيحا كان أو معتلا إلى الاسم الظاهر، كما يسند إلى الضمائر.

- فالماضي يسند إلى:
- تاء الفاعل, نا الفاعلين, ألف الاثنين, واو الجماعة, نون النســـوة كما في **الجدول الأول.**

والمضارع والأمر يسندان إلى:

- ألف الاثنين, واو الجماعة, وياء المخاطبة, ونون النســـوة كما في الجدول الثاني والثالث.

وقد يلحق الفعل تغيير عند إسناده إلى هذه الضمائر.

إسناد الفعل الماضي الصحيح إلى الضمائر:

يكون الفعل الصحيح سالما أو مهموزا أو مضعفا.

إذا تأملت الجداول السابقة، تجد أن الفعل السالم والمهموز, سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا, إذا أسند إلى ضمائر الرفع السابقة لا يحدث فيه تغيير.
أما المهموز ، فيحذف فاؤه منه في الأمر إذا أسند إلى الضمائر.
كما يتضح لك في الجداول السابقة.

(ب) إسناد المضعف

الأمثلة:

الماضي والمضارع والأمر

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
مد	مددت	مددنا	مدا	مدوا	-	مددن
يمد	-	-	يمدان	يمدون	تمدين	يمددن
مُدَّ	-	-	مُدا	مدوا	مدي	امددن

التوضيح:

تأمّل الجدول السابق، تجد أن الفعل المضعف, سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا, إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة يُفك إدغامُه. وهذه الضمائر هي: تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة.
وإذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة، وهي: ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، يبقى الإدغام.

القاعدة:

1- إذا أسند الفعل السالم أو المهموز، سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، إلى ضمائر الرفع، لا يحدث فيه تغيير.
2- إذا أسند الفعل المضعف، سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، إلى ضمائر الرفع المتحركة يفك إدغامه، وهذه الضمائر هي: تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة.
وإذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة، وهي: ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، يبقى الإدغام.

ثانيا: إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر

(ا) إسناد الفعل المثال

الأمثلة:

وثِقْت بك. وثِقْنا بك. وثِقْن بك.

يثقان بك. يثقون بك. أنت تثقين به.

ثِق به. ثِقا به. ثِقوا به. ثِقي به.

التوضيح:

إذا تتبعت الفعل المثال في الماضي ، تجد أنه لا يحدث فيه تغيير، وحذفت فاء الفعل في المضارع والأمر، عند إسناده إلى ضمائر الرفع.

ويتضح إسناد الفعل المثال إلى الضمائر من الجدول التالي:

الفعل	تـــــاء الفاعل	نــــــا الفاعلين	ألــــف الاثنين	واو الجماعة	يـــــاء المخاطبة	نـــون النسوة
وفد	وفدت	وفدنا	وفدا	وفدوا	-	وفدن
يفد	-	-	يفدان	يفدون	تفدين	يفدن
فِد	-	-	فِدا	فِدوا	فِدي	فدن

(ب) إسناد الأجوف

الأمثلة

قُلْت ما أعتقد.

قُلْنا ما نعتقد.

قُلْن ما يعتقدن.

يقُلْن ما يعتقدن.

قُلْن ما تعتقدن.

التوضيح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن الفعل الأجوف - سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا- تحذف عينه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة، مثل: سرت على النهج القويم. سرنا على النهج القويم. الفتيات ســرن على النهج القويم. الفتيات يســرن على النهج القويم. سرن يا فتيات على النهج القويم.

فإذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة- سواء أكان ماضيا، أم مضارعا، أم أمرا- لم تحذف عينه، بل تردّ الألف إلى أصلها في المضارع والأمر، مثل:

راما المجد، راموا المجد،

يرومان المجد، ترومون المجد،

روموا المجد، رومي المجد.

ومثل: عاشا للوطن، عاشوا للوطن

تعيشين للوطن، تعيشون للوطن

عيشا للوطن، عيشوا للوطن، عيشي للوطن.
وإليك الجدول التالي:

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
قال	قلت	قلنا	قالا	قالوا	-	قلن
يقول	-	-	يقولان	يقولون	تقولين	يقلن
قل	-	-	قولا	قولوا	قولي	قلن
سار	سرت	سرنا	سارا	ساروا	-	سرن
يسير	-	-	يسيران	يسيرون	تسيرين	يسرن
سر	-	-	سيرا	سيروا	سيري	سرن

(ج) إسناد الفعل الناقص
يختلف حكم الفعل الناقص عند الإسناد إلى الضمائر باختلاف نوعه ماضيا أو مضارعا أو أمرا كما يتبين فيما يلي:
إسناد الماضي الناقص
الأمثلة:

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	ياء المخاطبة	نون النسوة	واو الجماعة
خشي	خشيت	خشينا	خشيا	-	خشين	خشوا
سرو	سروت	سرونا	سروا	-	سرون	سروا
دعا	دعوت	دعونا	دعوا	-	دعون	دعوا
سعى	سعيت	سعينا	سعيا	-	سعين	سعوا
ألقى	ألقيت	ألقينا	ألقيا	-	ألقين	ألقوا
اهتدى	اهتديت	اهتدينا	اهتديا	-	اهتدين	اهتدوا
استعلى	استعليت	استعلينا	استعليا	-	استعلين	استعلوا

تأمل في الجدول السابق تجد أن الماضي الناقص إذا أسند إلى الضمائر غير واو الجماعة أي (تاء الفاعل، نا الفاعلين، ألف الاثنين، نون النسوة) وكان معتل الآخر بالواو أو الياء لم يحدث فيه تغيير. أما إذا كان معتل الآخر بالألف، فإن الألف ترد إلى أصلها (الواو أو الياء) إذا كانت ثالثة، وتقلب ياء إذا كانت رابعة فأكثر، مثل: خشيت الله، خشينا الله ، خشيا الله ، خشين الله.
سروت بكدي، سرونا بكدنا، سروا بكدهما، سرون بكدهن.
ومثل: دعوت إلى وحدة الصف. دعونا إلى وحدة الصف ، دعوا إلى وحدة الصف ، دعون إلى وحدة الصف . سعيت في الخير، سعينا في الخير ، سعين في الخير.

ومثل: ألقيت دلوي في البئر،ألقينا دلونا في البئر، ألقيا دلوهما في البئر، ألقين دلونهن في البئر.
اهتديت إلى الصـــواب الناقص، اهتدينا إلى الصـــواب الناقص، اهتديا إلى الصـــواب الناقص، اهتدين إلى الصواب الناقص.
وإذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة وكان معتل الآخر بالألف حذفت الألف، وفتح ما قبل الواو.
فإذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف حرف العلة، وضـــم ما قبل واو الجماعة، مثل: دعوا إلى وحدة الصـــف. ســـعوا في الخير. ألقوا دلاءهم في البئر. اهتدوا إلى الحقيقة. استعلوا على الباطل.
ومثل: خشوا ربهم. سروا بكدهم.

إسناد المضارع الناقص وأمره

ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نـــــوع	الأفـــعـــال
واو الجماعة	ألـــــف الاثنين	يـــــاء المخاطبة	نـــون النسوة	نـــا الفاعلين	تاء الفاعل	الفعل	المعتلة
سرون	تسروان	تسرين	تسرون	-	-	مضارع	
سروا	اسروا	اسري	اسرون	-	-	أمر	
خشَوْنَ	تخشيان	تخشَيْنَ	تخشين	-	-	مضارع	
خشوا	اخشيا	اخشي	اخشين	-	-	أمر	
دعون	تدعوان	تدعين	يدعون	-	-	مضارع	
دعوا	ادعُوَا	ادعي	ادعون	-	-	أمر	
بنون	يبنيان	تبنين	يبنين	-	-	مضارع	
بنوا	ابنيا	ابني	ابنين			أمر	

إذا تتبعت الجدول الســابق تجد أن المضــارع أو الأمر المعتل الآخر بالواو أو الياء، إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذف حرف العلة، وضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، مثل:
في **المضارع** : الناس يرجون الحياة الكريمة. أنت ترجين الحياة الكريمة.
في الأمر: ارجوا الحياة الكريمة. ارجي الحياة الكريمة.
في المضارع: هم يقضون بالحق. أنت تقضين بالحق.
في الأمر: اقضوا بالحق. اقضي بالحق.
فإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير، مثل:
في المضارع: هما يرجوان الحياة الكريمة. هن يرجون الحياة الكريمة.
في المضارع: هما يقضيان بالحق.هن يقضين بالحق.
في الأمر: ارجوا الحياة الكريمة. ارجون الحياة الكريمة.
في الأمر: اقضيا بالحق. اقضين بالحق.

فإذا كان المضـــارع أو الأمر معتل الآخر بالألف، وأســند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، حذفت الألف، وفتح ما قبل الواو أو الياء، مثل:
في الأمر: احيوا حياة كريمة. احي حياة كريمة.
في المضارع : المكافحون يحيون حياة كريمة. أنت تحيين حياة كريمة.
في المضارع : الأباة لا يرضون المهانة. أنت لا ترضين المهانة.
في الأمر : ارضوا بما قسم الله لكم. ارضي بما قسم الله لك.
فإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت الألف ياء، مثل:
في المضارع : العاقلان يتساميان عن الصغائر. هن يتسامين عن الصغائر.
في الأمر : تساميا عن الصغائر. تسامين عن الصغائر.

القاعدة:

1- إذا كان الفعل مضـارعا أو أمرا معتل الآخر بالواو أو الياء وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذف حرف العلة، وضـمّ ما قبل واو الجماعة، وكسِـر ما قبل ياء المخاطبة.
2- فإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير.
3- وإذا كان المضـــارع أو الأمر معتل الآخر بالألف وأســند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت الألف وفتح ما قبل الواو والياء.
4- وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت الألف ياء.

التمرينات:

التمرين الأول: أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضـمير من ضـمائر الرفع: شدّ- خاف- دام- صار- رمى- سعى- أخذ.

التمرين الثاني:
بين في الجمل الآتية الأفعال الناقصة ثم أسندها إلى ضمير من ضمائر الرفع:
- فتح المسلمون الأندلس فشفوا الناس من مرض الجهل، ووفوا بالعهد.
- إذا سعيت إلى الغاية دنوت إلى النهاية.

التمرين الثالث: حول العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:
صل أخاك إذا نأى وسامحه إذا جفا.

التمرين الرابع:

كون خمس جمل تشتمل على فعل ماض:

- ناقص مسند إلى ضمير رفع
- أجوف مسند إلى ضمير رفع
- مثال مسند إلى ضمير رفع
- لفيف مفروق مسند إلى ضمير رفع
- لفيف مقرون مسند إلى ضمير رفع

الدرس العاشر:

النعت الحقيقي

الأمثلة:

(أ)

1- القراءة أستاذٌ عالِمٌ في كل فن.

(ب)

1- المسرحيةٌ الناجحةٌ وسيلة تثقيف.

(ج)

1- قُصَّ علينا أخبار الملوك السابقين.

2- من نظم هذا الكلامَ البديعَ؟

(د)

1- تحدثنا عن ملوك اتسعت فتوحاتهم.

2- هذه الشعوب حضاراتها زاهية.

(هـ)

1- شاهدت حيوانا في قنص.

2- اكتشف المهندسون معادن في أعماق الأرض.

التوضيح:

- إذا تأملت الأمثلة(أ-ب-ج) تجد في جميعها نعتا مفردا (أي ليس جملة ولا شبه جملة، وهو يطابق منعوته في أحوال الإعراب: الرفع والنصب والجر، وفي العدد (الإفراد والتثنية والجمع). وفي التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير. مع ملاحظة أن جمع التكسير لغير العاقل يجوز وصفه بالمفرد المؤنث أو بجمع الإناث تقول: المسرحية الناجحة أو المسرحيات الناجحة أو الناجحات.

- تأمل في المجموعة (د) تجد أن ما يدل على النعت فيها هو (اتسعت فتوحاتهم) وهي جملة فعلية و(حضاراتهم زاهية) وهي جملة اسمية، فالنعت هنا جملة في محل جر. وقد اشتملت على ضمير يعود على المنعوت يطابقه.

- تأمل في المجموعة (هـ) تجد أن ما يدل على النعت فيها (في قنص) (أعماق الأرض) وهما جار ومجرور. فالنعت في هذه المجموعة شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) في محل نصب أو جرّ.

- لاحظ المنعوت في المجموعتين (د وهـ) تجد أنهما نكرة فإن كان معرفة فالجملة أوشبه الجملة بعدهما تقع حالا.

القاعدة:

1. النعت الحقيقي: تابع يذكر لبيان صفة اسم قبله يسمى (منعوتا) وهو يتبع منعوته في الإعراب: رفعا ونصبا وجرا، و في العدد: إفرادا وتثنية وجمعا، و في التذكير والتأنيث و في التعريف والتنكير.
2. النعت الحقيقي ثلاثة أنواع:
أ- مفرد وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة.
ب- جملة: اسمية أو فعلية ويشترط فيهما أن تشتملا على ضمير يطابق المنعوت.
ج- شبه جملة: ظرف أو جار ومجرور.
ه- وإذا كان النعت جملة أو شبه جملة فلابد من أن يكون منعوتهما نكرة.

التمرينات:

التمرين الأول:

أكمل كل عبارة مما يأتي بوضع نعت مناسب واضبطه بالشكل:

1. صلاح الدين قائد...... 3. في القرآن قصص........
2. شاهدت أزهارا........ 4. جلست على شاطئ.......

التمرين الثاني:

اجعل كل جملة أو شبه جملة مما يأتي نعتا في جملة مفيدة:
ثمارها ناضجة – فوق الأغصان – يتدفق ماؤها – منظرها جميل – يتقن عمله – في قنص.

التمرين الثالث:

اختر من المجموعة(ب)نعتا تكمل به جملة تناسبها من المجموعة (أ)

(أ)	(ب)
- قرأت قصة.....	– فسيح الأرجاء
- جلست تحت شجرة....	– إنتاجها كبير
- صلينا في مسجد......	– أحداثها مؤثرة
- زرنا مصانع........	– نضجت ثمارها

التمرين الرابع:

اجعل النعوت المفردة فيما يأتي جملا وغير ما يلزم:
- أكلت فاكهة لذيذة الطعم.
- هذه أشجار باسقة الأغصان.
- أثمرت شجرة قديمة الغرس.

التمرين الخامس:

أعرب ما يأتي:
اليد العليا خير من اليد السفلى.

الدرس الحادي عشر

أ- صيغ المبالغة

الأمثلة:

1-العلم نافع

2-العلم نفَّاع.

3- الجندي طاعن

4– الجندي مِطْعان

5- اللئيم حاقِد

6– اللئيم حَقود

7- الله عالم

8– الله عليم

9- العاقل حاذر

10– العاقل حذِر

التوضيح:

يحول اسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى وزن فعّال أو مِفعال أو فَعول أو فعيل أو فعِل، وهذه صيغ سماعية ولا تبنى إلا من الثلاثي.

وقد تأتي قليلا من غير الثلاثي مثل: مغوار من أغار ومقدام من أقدم وبشير من بشّر ونذير من أنذر.

القاعدة

تحول صيغة (فاعل) إلى عدة صيغ سماعية للدلالة على المبالغة تسمى (صيغ المبالغة) وهي على الأوزان الآتية: فَعّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفعيل، وفَعِل. وأكثر ما تأتي من الفعل الثلاثي ويقل أن تأتي من غير الثلاثي.

التمرينات:

التمرين الأول:

هات صيغة المبالغة من كل فعل مما يأتي وضعها في جملة تامة.

قطع – وصل – وقف – رحم – صمت.

التمرين الثاني:

عيّن في العبارات الآتية كل صيغة مبالغة :

1- قال تعالى:{الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز} الشورى: 19

2- ولست بمفراح إذا الدهر سرني *** ولا جَزِع من صرفه المتحوّلِ

3- قؤول وأحلام الرجال عوازب ** صؤول وأفواه المنايا فواغر.

4- وإني لجرارٌ لكل كتيبة ** معودة ألّا يخل بها النصر.

5- قال تعالى: {ولا تُطع كل حلاّف مهين هماز مشّاء بنميم منّاع للخير معتدٍ أثيم عتلٍ بعد ذلك زنيم} القلم 10-13.

(ب)
عمل صيغ المبالغة

الأمثلة: (أ)

1. أنا صابر على الشدائد – أنا صبور على الشدائد.
2. أشاكر المؤمن نعمةَ ربه؟ أشكور المؤمن نعمة ربه؟

(ب)

1. يعجبني الواصلً رحمَه – يعجبني الوصولُ رحمَه.
2. ما آكلٌ المؤمن مالَ اليتيم – ما مئكال المؤمن مالَ اليتيم.
3. أعارفٌ أخوك قدرَ الإنصاف؟ - أعرآفٌ أخوك قدرَ الإنصاف؟
4. الحق قاطعٌ سيفَه الباطلَ – الحق قطّاع سيفُه الباطلَ.
5. يا سامعا الدعاءَ – يا سميعًا الدعاءَ.
6. يا طالعا الجبلَ – يا طلاّعا الجبلَ.

التوضيح:

تعمل صـــيغة المبالغة عمل فعلها المبني للمعلوم لازما كان أو متعديا كما في المثالين في مجموعة (أ) .

ومن شروط عمل صيغ المبالغة ما يأتي:

1- أن يكون محلى بأل كما في المثال الأول من المجموعة (ب).

2- إذا كانت مجردة من (اَلْ) فشـــرط عملها في هذه الحالة أن تدل على الحال أو الاستقبال، وأن تعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف كما في الأمثلة (2-3-4) من المجموعة (ب).

3- وقد تعتمد على النداء كما في أمثلة (5-7) من مجموعة (ب).

القاعدة:

1- تعمل صـــيغ المبالغة عمل فعلها المبني للمعلوم, فإذا كان فعلها لازما رفع فاعلا, وإذا كان متعديا رفع فاعلا ونصب مفعولا به.

2- شروط عمل صيغ المبالغة:

- أن تكون محلى بـ(اَلْ),
- أن تكون مجردة من (اَلْ), وشرط عملها في هذه الحالة أن تكون للحال أو الاستقبال، وأن تعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ موصوف.

التمرين الأول:

صغ من الأفعال الآتية صيغة فعل يعمل عمل صيغة المبالغة:

شكر- نحر- ترك- سمع-حذر.

التمرين الثاني:

استخرج مما يأتي صيغ المبالغة:

- يبتعد المسلم العاقل عن قطاع الطرق.
- قال الله تعالى: ((ولا تطع كل حلاف مهين , هماز مشـــــاء بنميم, مناع للخير معتد أثيم))
- وقال تعالى: ((إنه هو الغفور الرحيم)).

الدرس الثاني عشر

إعراب الجمل

أ- الجمل التي لها محل من الإعراب

الأمثلة:

1- الزهرة رائحتها ذكية.
2- قال المتهَّم إنّي بَرِئ.
2- قَدِم الطيار وهو مُستبشر.
3- أقَمْنا حيث طاب الهواءُ.
4- إن ظلمتَ فسوف تندم.
5- لنا دار حديقتها فسيحة.
6- الطفل يلهو ويلعب.

التوضيح:

إذا تأملت الجملة (رائحتها ذكية) في المثال الأول تجد أنها خبر للمبتدأ قبلها، ولو أنك أحللت محلها مفردا فقلت: (الزهرة ذكية الرائحة) لكان هذا المفرد مرفوعا فالجملة إذا في محل رفع، وهذا شـــأن كل جملة تقع خبرا للمبتدأ، أو لإنَّ أو لإحدى أخواتها، فإن كانت خبرا لكان أو لإحدى أخواتها، فإنها تكون في محل نصـب, والجملة (إني بريئ) في المثال الثاني مقول القول، فهي إذًا مفعول به والمفعول به لا يكون إلا منصـــوبا، فالجملة إذًا في محل النصـب, وهذا شـأن جملة تقع مفعولا به، سـواء أكان العامل فيها قولا كما رأيت أم غير قول مثل: ظننت عمرا لا يكذب.
وجملة (وهو مستبشر) في المثال الثالث حال من الطيار، لأنها تبين هيئته حين قدومه، والحال لا تكون إلا منصـــوبة، فالجملة لذلك في محل نصــــب، وكذلك جميع الجمل الحالية.
وجملة (طاب الهواء) في المثال الرابع مضـــــاف إليها، لأن الكلمة التي قبلها و هي (حيث) ظرف, وجب الإضـافة إلى الجملة، فالجملة إذا في محل جرّ بالإضـافة. وكذلك جميع الجمل التي من هذا النوع.
وجملة (فسوف تندم) في المثال الرابع جواب شـرط جازم، وهي مقترنة بالفاء, فتكون إذا في محل جزم، وكذلك كل جملة تأتي جواب شرط جازم وهي مقترنة بالفاء أو إذاً.
وجملة (حديقتها فسـيحة) في المثال الخامس, صـفة الاسـم المفرد قبلها وهو (دار) ولو أنك أحللت محل هذه الجملة مفردا كأن قلت تابعا قبله في إعرابه، فالجملة إذا تابعة للمفرد الذي قبلها في الإعراب، وكذلك كل جملة من هذا النوع.
وجملة (يلعب) في المثال الأخير تـابعة لجملـة الخبر قبلهـا، فهي مثلهـا في إعرابهـا، وكذلك كل جملة تتبع جملة أخرى لها محل إعرابي.

القاعدة:
يكون للجملة محل من الإعراب في سبعة مواضع:
1- إذا كانت خبرا.
2- إذا كانت مفعولا به.
3- إذا كانت حالا.
4- إذا كانت مضافا إليها.
5- إذا كانت جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذاً.
6- إذا كانت تابعة لمفرد.
7- إذا كانت تابعة لجملة لها محل من الإعراب.

ب- الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الأمثلة:

1. الشمس أكبر من الأرض.
2. جاء الذي يستحق التكريم.
3. هلاّ نفسك هذّبتها!
4. القناعة – وفقك الله – غنى.
5. وحياتك لأجتهدنَّ.
6. إذا تم عقل المرء تمت أموره.
7. اشتريت كتابا وقرأته.

التوضيح:

عرفت في الدرس الســـابق جميع الجمل التي لها محل من الإعراب، وعرفت أن عدتها سبع، فإذا عرضت لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع، فاحكم على أنها لا محل لها من الإعراب؛ على أنك لو تتبعت جميع الجمل التي لا محل لها من الإعراب، لوجدتها سبعا أيضا، وإليك بيانها:

- الأولى: الابتدائية، وهي التي في صدر الكلام كما ترى في المثال الأول.

ويدخل في هذا النوع كل جملة منقطعة عما قبلها كالجملة الثانية في قولك: هطل المطر، عصفت الريح.

الثانية: صلة الاسم الموصول كما ترى في المثال الثاني.

الثالثة: المفســرة لما قبلها كما ترى في المثال الثالث، فإن جملة (هذبتها) مفســرة لجملة مقدرة قبل الاسم السابق، إذا التقدير (هلا هذبت نفسك هذبتها).

الرابعة: المعترضـــة وهي التي تتوســـط بين أجزاء الجملة، أو بين جملتين مرتبطتين، فالأولى كما ترى في المثال الرابع، والثانية نحو (إن تجتهد – وأبيك – تتقدم).

الخامس: جواب الشـــرط غير الجازم كما ترى في المثال الســـادس ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء أو إذًا نحو (من يحترم الناس يحترموه).

السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كما ترى في المثال الأخير.

القاعدة:

الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع وهي:

1- الابتدائية: وهي التي في صدر الكلام، أو في أثنائه منقطعة عما قبلها.
2- صلة الاسم الموصول.
3- المفسرة.
4- الاعتراضية: وهي المتوسطة بين أجزاء جملة، أو بين جملتين مرتبطتين.
5- جملة جواب القسم كما في المثال الخامس.
6- جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقا كما في المثال السادس، أو جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذاً.
7- التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

التمرينات:

التمرين الأول:

ميّز في النص الآتي الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وبيّن السبب:

قال الأصمعي: سمعت أعرابيا يعظ رجلا وهو يقول: إن فلانا وإن ضحك إليك، فإنه يضحك منك، ولئن أظهر الشفقة عليك، إنّ عقاربه لتسري إليك، فإن لم تتخذه عدوا في علانيتك، فلا تجعله صديقا في سريرتك.

التمرين الثاني:

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب ثم بيّن نوع هذا المحل:

1- اعمل بنصيحته.
2- ينفع صاحبه.
3- تغريده جميل.
4- نما به الزرع.
5- والسماء ممطرة.
6- إنه آسف على ما كان منه.
7- لينهضنَّ الوطن.
8- تجمل المناظر.

التمرين الثالث:

أعرب الجملتين الآتيتين:

سمعت العصفور يغرِّد.

عاد الذين سافروا أمس.

التمرين الرابع:

- هات مثالين يأتي جواب الشرط في كل منهما جملة لها محل من الإعراب.
- هات مثالين يأتي جواب الشرط في كل منهما جملة لا محل لها من الإعراب.

التمرين الخامس:

اِقرأ البيتين الآتين- وهما لأعرابي قتل أخوه ابنا له- ثم بين فيهما كل جملة لها محل من الإعراب، وما لا محل لها من الإعراب مع توضيح الأسباب:

أقول للنفس تأساءً وتعـزيـــــة* ** إحدى يديَّ أصابتني ولم تــردِ

كلاهما خَلَفَ من فَقْدِ صاحبه *** هذا أخي حين أدعوهُ وذا ولَدِي.

الدرس الثالث عشر

اسم الآلة وأوزانه

الأمثلة:

أ-

- فتح محمد الباب بالمِفْتاح.
- حرث الفلاح الأرض بالمِحْراث.

ب-

- قص الخياط القمصان بالمِقَص.
- يُغزل الصوف بالمِغْزَل.

ج-

- يكنس البيت بالمِكنس.
- سطر التلميذ الدفتر بالمِسْطَرة.

د-

- غسلنا ملابسنا بالمِغْسَلة.
- يفحص الطبيب المريض بالسمّاعة.

التوضيح

1- لاحظ الأسماء التي تحتها خط في الجمل السابقة تجد أن كلا منها اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ليدل على آلة الفعل، فالمفتاح آلة فتح وهو مشتق من الفتح والمحراث آلة حرث الأرض وهو مشتق من الحرث، وهكذا باقي الأسماء.

2- تأمل أوزان الأسماء الدالة على الآلة في المجموعة (أ) ، تجد أنها جاءت على وزن (مِفْعال)

وفي المجموعة (ب) جاءت على وزن (مِفْعل) مثل: مغزل، منجل.

وفي المجموعة (ج) جاءت على وزن (مفعلة) مثل: مكنسة، مسطرة، منزعة.

وفي المجموعة (د) جاءت على وزن (فعّالة) مثل: غسّالة، سماعة، شواية.

3- الأوزان:مِفعال ومِفْعَل ومفْعَلة أوزان قياسية قديمة مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية، وقد قيس عليها حديثا وزن (فعّالة).

4- قد يأتي اسم الآلة مسموعا على غير الأوزان السابقة مثل: مُنْخُل، ومُنصُل ومُشْط، ومُسْقُط من نخل- نصل – مشط – سقط.

5- قد يأتي اسم الآلة جامدا أي غير مشتق مثل: قلم، سيف، فأس، قدوم.

القاعدة

1- **اسم الآلة:** اسم مشتق مصوغ من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الآلة التي يؤدى بها الفعل.

2- يصــاغ اسـم الآلة من مصــدر الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان قياسـية هي: مفْعَلَة مِفْعال ومِفْعَل, وقد قيس عليها حديثا وزن رابع هو فعّالة.
3- قد يأتي اسم الآلة مسـموعا على غير الأوزان السـابقة مثل: مُنْخُل من نخل ومُشط من مشط ومُنصُل من نصل ومُسْقُط من سقط وقد يأتي اسم الآلة جامدا مثل: قلم وسيف وفأس.

التمرينات:

التمرين الأول:

عيّن في كل جملة مما يأتي اسم الآلة وزِنْه:

1. قال تعالى{ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو} الأنعام:59
2. قال تعالى{ الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح} النور:35
3. المؤمن مرآة أخيه.
4. من السنة استخدام المِسْواك عند الوضوء.
5. المحراث في يد الفلاح كالفرشاة في يد الفنان.

التمرين الثاني:

صغ اسم الآلة مما يأتي:

قص- نقش – خرز – خلب – ذاع – نزع – لعق – نجل.

التمرين الثالث:

- بين فيما يأتي المشتق، وغير المشتق من أسماء الآلة:

قدوم – مرآة – منقلة – ساقية – رمح – مشحذ – سيف – مبضع – ميزان– هِراوة.

التمرين الرابع:

هات اسم الآلة من كل فعل مما يأتي وضعها في جمل مفيدة:

قص – ثقب – صعد – نظر – كوى